

أنوار الكهف

تلخيص المحاضرة الثالثة عشر



فريق التفریغات
م. علاء حامد

ما لا تعرفه عن ذي القرنين

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم أما بعد...

{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ}

القصة الرابعة وختام قصص الكهف

تُمثل النموذج المثالي والنهائي لسلسلة رحلة سورة الكهف

هي **مرحلة التمكين**: صار أهل الحق وأصحاب الدعوة الصحيحة هما أصحاب السلطة في نفس الوقت؛ مباحث فيه ملك ظالم بقى الملك هو نفسه الشخص...

◀ الملك هو نفسه من نفس عينة أصحاب الكهف الملك هو نفس عينة صاحب صاحب الجنتين،

◀ الملك من عينة الخضر وموسى هو ده الملك دلوقتي هو ده اللي بيقول ويحكم وبينفذ، طبيعة المرحلة مختلفة ليها طبيعة وسمات تختلف

الثابت معاً أن العقيدة واحدة الأخلاق واحدة المنهج واحد الهدف واحد

لكن الوسائل هتبتدي تختلف معاً هتتطور أوي،

فكل مرحلة مرينا بيها من المراحل الأربعة من أول الكهف لغاية الملك، من أول المشرق للمغرب هي في الحقيقة مش تدرج في الأفضلية مينفعش تقول إن مرحلة ذي القرنين هي أفضل المراحل هي في الشكل بتبقى دي أفضل المراحل يحصل تمكين

لكن هل الأشخاص اللي في مرحلة ذي القرنين هم أفضل أشخاص؟

لا لازم تفهم كده كويس وإلا هتبقى حزين إنك أنت في مرحلة استضعاف

مفيش حد أحسن من حد على فكرة ممكن يكون أصحاب الكهف جوه كهفهم أفضل من ذي القرنين وممكن العكس إنما المسألة أنت وجدت في أنها مرحلة؟ أنت عملت الشغل المناسب للمرحلة دي ولا لا؟ إيه قوة بذلك؟ إيه قوة تعبك؟

فممكن يكون عبادة الصبر عند فتية الكهف أخذوا عليها أجر أكثر من عبادة مثلاً العدل والتغيير اللي عمله ذي القرنين ممكن، وممكن العكس.

منعرفش مين الأفضل لكن كل واحد عمل اللي عليه في المرحلة بتاعته على الوجه الأتم الأكمل وربنا أدري مين اللي أكثر وأحسن

الله يريد أن يراك تعبدّه في أي حال اجعل الله يرى منك ما يحب دائماً

سُمي ذي القرنين ليه؟

- قيل إن اسمه ذي القرنين قيل أقوال كثير:
- لأنه ملك المشرق والمغرب فاعتبروا دول القرنين
- وقيل أنه ملك ملك فارس والروم فسُمي ذي القرنين
- وقيل إن هو كان شعره طويل وبيعملوا صغيرتين كده فسُمي ذي القرنين
- وقيل لأنه جمع بين العلم والقوة لذلك سُمي ذي القرنين.

ذي القرنين ربنا ذكر عنه ٣ مواقف بس والتلت مواقف دول جزء من جزء من جزء من حياة ذي القرنين.

لذلك قال: {قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا}

- قيل إن ذي القرنين أصلاً وصل لكل الملك ده في ١٣ سنة
- ورث ملك أبيه وهو عنده عشرين سنة مات عنده ٣٣ سنة
- إذا الأمور مش بالأعمار الأمور بالهمم بالصدق قوة البذل ممكن تعمل في وقت قصير اللي بيعمله غيرك في وقت طويل أوي

معاذ بن جبل مات عنده ٣٣ سنة وهو أعلم الأمة بالحلال والحرام

يعني غيره عداه وقاعد عاش بعده عشرات السنين ومعداهوش في العلم،

سعد بن معاذ عاش في الإسلام ٦ سنين قلب الدنيا كلها اهتز من أجله عرش الرحمن.

عمرك بيتقاس ببذلك مش بالدقائق والساعات ممكن دقيقة عندك تحولها لسنة في حياة واحد تاني وممكن سنة متساويش ثانية ده قيمة عمرك هي في الحقيقة قيمة ما تفعله في هذا العمر.

{قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا}

القصص الثلاثة التي ربنا ذكرها عن ذي القرنين قصص عجيبة أوي، قصة في أقصى المغرب وقصة في أقصى المشرق والمكان أكيد بينهما التي هو بين السدين دي أماكن مجهولة كلها يعني لدرجة إن هو بيستغرب وهو رايح لناس:

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجْدهَا تَطَّلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا}

﴿ يعني أصلاً ناس أول مرة يشوفهم في حياته ناس غريبة ، ذي القرنين ربنا ذكر التلت أماكن دول يعني راح لقوم:

{لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا}

﴿ لغتهم غريبة يعني خد بالك ذي القرنين معاه في الجيش كل اللغات أكيد لإن هو راجل عنده في الجيش من كل مكان كان بيغزوه كان بياخذ منه ويحط في الجيش عشان هو عايز يبقى عنده تنوع في العلم، تنوع في الموارد، تنوع في اللغات،

واللغات جزء من القوة كل الجيش ده راح وصل لمكان مش فاهمين بيقولوا إيه يعني إذا ده مكان محدش وصله قبل كده أقصى المشرق محدش وصله قبل كده أقصى المغرب محدش وصله قبل كده.

ربنا ذكر الثلاث قصص دول بالذات ليه؟

عشان تفهم إن ما غير ذلك أكيد عمله من باب أولى إذا كان صلح آخر قرية في البلد، وصلح آخر حارة في البلد، أكيد البلد كلها متصلة

ده يدل على تمام الإصلاح ويدل على تمام الإخلاص لإن ذي القرنين بيشتغل في كل الحتت بنفس المستوى يعني هنلاقيه راح عند الناس اللي:

{لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا}

-دول بنالهم أحسن سد في العالم هما مستواهم المادي يعني مفيش، مفيش علم ناس جهلة أعملهم أي حاجة على قدهم لأ أنا بعامل ربنا

وبشتغل هنا زي ما بشتغل هنا زي ما بشتغل هنا

- ده يدل على كمال الإخلاص

- ذي القرنين مش بيبحت عن الأعضاء من صفات القائد الناجح لا يبحث عن الأعضاء وليس همه تصوير.

- ده محور أساسي في القائد الناجح أن يبحث عما يُرضي الله ويفعله هنا هيستوي عنده
بقى الشريف والوضيع، والمكان التعبان، والمكان الغني والمكان الفقير،

هيا لقي أدائه هنا زي هنا مش هيفرق بين الناس، مبيأثرش معاه إنما هو يعامل
الله سبحانه وتعالى.

لذلك ربنا قدر إن عمل ذي القرنين ده يوصلنا لغاية هنا ويُقرأ فيه المحاريب لأنه بلغ
مرحلة من إخلاص!!

-ذي القرنين ذكر في القرآن لإخلاصه الشديد الرهيب والإخلاص هو القوة الدافعة
الحقيقية لعملك في الزمان قوة الإخلاص وقوة الأعمال القلبية عمومًا أثناء عملك هو
القوة الدافعة لعملك في الزمان عملاً هيستمر قد إيه وأثره هيبقى قد إيه؟!!

ده مش راجع أوي لكتر العمل على قد ما هو كيفية كل عمل كنت بتعمله
إذا أنا لما أحب أعمل عمل يكون أثره كبير مش هركز بس على العمل وشكله وهيئته
قوته وأسبابه وموارده إنما أركز على قلبي وأنا بعمله.

◀ **أويس القرني** كان بيبر أمه ومحدث حاسس به كل الناس عرفت بخبر النبي (عليه
الصلاة والسلام) عنه ربنا أخبر النبي (عليه الصلاة والسلام)
فيه واحد اسمه أويس القرني بيبر أمه قول للناس عليه

مكنش يتخيل أبدًا إن فيه حد في يوم من الأيام هيعرف عمله البسيط الصغير اللي هو
شايفه محدود مش محتاج حد يثني عليا حتى عليه وصار سيد من سادات التابعين بل هو
أفضل التابعين كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام.

{إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا}

**الدرس هنا اللي هو الدرس الأساسي في سورة الكهف الله هو الذي يملك كل شيء لا أحد
يملك أي شيء**

الله هو الذي يُمكن هو الذي ينصر هو الذي يفعل ما يشاء وده ماشي معايا كجزء علاج
أساسي لكل الفتن فتن المال فتن السلطة كل ده بيروح على طول أول ما الأسباب عندك
تضعف أوي وربنا سبحانه وتعالى يعظم في قلبك

كل شيء ذي القرنين كان يتميز إن عنده كل مصادر القوة

كان عنده جنود لا حصر لها أدوات لا حصر لها علم بكل شيء مش هو شخصياً أنا بتكلم
عن منظومة ذي القرنين {وَاتَيْنَاهُ}

لكن ليست العبرة ذي القرنين أنه كان عنده كل الأسباب إنما الأهم:

{وَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَاتَّبَعَ سَبَبًا}

هي دي مربوط الفرس لأن ممكن يكون عندك كل الأسباب بس أنت مبتعملش أي حاجة
مبتعرفش تستغلها صح فإذا الأسباب دي هي مصدر القوة ممكن تبقى قوة ممكن متبقاش
قوة حسب استثمارك ليها.

هي كل العبرة مش مجرد إن أنت أوتيت الأسباب دي نعمة من ربنا بس المهم إن أنت
تتبع سبباً إزاي تخلي الأسباب دي تكون مصادر قوة ليك، لازم يبقى عندنا كشباب وجيل
جديد وعي، وعي القوة دلوقتي في العلم القوة في تحويل الموارد دي لصناعة وزراعة آه
التجارة الدولية مش هتقف على فكرة يعني أنا مش بقولك إنك أنت هتعمل كل حاجة
لوحدهك ويعني الكلام ده دلوقتي في العلم الحديث بقى وهم مفيش حد بيعمل كل حاجة إنما
أعلى الدول بتستورد بس مش لأنها عاجزة عن الصناعة عشان شايقة إن ده ممكن يعني
أكثر كفاءة.

الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة

- لو كانت الدنيا في حد ذاتها قيمة أو مكافأة مكنش خدتها غير الصالحين ولو هي
مكافأة ربنا يديها للفاستدين ليه؟

لأدى صاحب الجنتين، وفيه ملك ظالم ما هو كان معاه بردو ليه وفيه ملك في الأول
كان بيضطهد أصحاب الكهف كان معاه بردو ملك عادي

- يبقى ربنا أدى ذي القرنين وادى الملك ده وادى الملك ده وأدى صاحب الجنتين
وادى النمرود ليه؟

لأنها مش مكافأة هي عبارة عن ابتلاء ربنا ابتلى بيه ده نجح ابتلى بيه ده فشل يبقى هي
ملهاش قيمة في حد ذاتها يبقى إذا هي ليست معيار للصحة والخطأ ولا معيار للرضا
والغضب.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:

(إن الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب)

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا}

مغرب الشمس مغرب يعني آخر يعني أقصى الغرب.

{وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ}

يعني إيه تغرب في عين حمئة؟

لأن دي عاملة مشكلة كبيرة عند الملحدِين وعاملة شبهة والقرآن فيه شبهات والشمس بتغرب في عين حمئة إزاي

هو ربنا قال إن هي بتغرب في عين حمئة ولا

{وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ}

وجدها يعني إيه؟ هي ليها أصلاً ليها كذا رد

الرد الأول:

العين الحمئة قيل: إن الحمئة هو الطين الأسود والعين هي المحيط، المحيط اللي هو وصله ذي القرنين المحيط ده كان تربته سوداء تربته سوداء فطبيعي إن بيحصل انعكاس على السطح فيبان السطح كأنه أسود هو المحيط الأطلسي والمحيط الأطلسي هي تربته كده تربته غامقة أوي وبالتالي اللي يشوف من بعيد أوي المحيط من بعيد فالانعكاس هيبين إن المحيط غامق أوي أسود تقريباً أو غامق جداً يعني فهي دي عين حمئة يعني المحيط لونه غامق ولونه أسود أقرب إلى السواد بسبب الانعكاس.

{وَجَدَهَا تَغْرُبُ}

- يعني بالنسبة لعينه هي بتغرب في عين حمئة لكن هل هي بتغرب فعلاً في المحيط؟

- لا بس ده هنا الكلام بالنسبة إلى نظر ذي القرنين وليس إلى الحقيقة الحقيقة أكيد الشمس مبتغربش في البحر بس بالنسبة لما رآه هو ربنا بيصف إن هو شايف الشمس نزلت في عين حمئة وده نوع من المجاز يعني

- **وقيل** عين حمئة إن هو وصل في المغرب ده إن هما كان عندهم أرض زراعية وكان الأرض الزراعية دي فيها عيون والعيون دي برضو كانت تربتها سوداء عيون كبيرة فكان برضو لما شاف كأن الشمس غربت في العيون اللي طينتها سوداء دي.

- **وقيل تفسير ثالث** قيل إن هو وجدها تغرب في عين حمئة وجدها تغرب أقف هنا **{وَجَدَهَا تَغْرُبُ}** بس واقف اللي جاي ده ملوش دعوة بالشمس

{فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} يعني وهو في عين حمئة هو يعني هو وجدها تغرب وهو واقف في عين حمئة دي معناها إيه؟

- قالوا إن معناها إن ذي القرنين وصل المغرب لقي المحيط نزل فيه من همته في البحث عن أرض والبحث عن الإصلاح نزل المحيط نفسه هو نفسه فين؟
- في عين حمئة ساعتها لقي شمس بتغرب عرف إن مفيش حاجة ثاني خلاص هو جاب الآخر فدي تعبير عن همته الشديدة في البحث عن الخير والبحث عن الإصلاح إن هو وصل المغرب ونزل في المية وملقاش أرض يروحها وشاف الشمس بتغرب فخلاص وقف لغاية هنا

{وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا}

فذي القرنين اختار اختار حل وسط والله أكيد مش هيساوي بين الناس فدي من صفات القائد مش هيعمل حكم واحد على الناس كلها فيه فرق.

{أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنُقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88)}

إذا من صفات القائد الناجح العدل والعدل قولنا تحط كل حاجة في المكان اللائق بها أكيد أنا مش هساوي بين الظالم والصالح لا هعذب كله ولا هأحسن إلى كله بل سأعامل كل واحد بما يليق به وبما يستحقه بس بعد البيان هفهم إيه المطلوب هو رايح لناس ميترفوش اشرحنا مش كده قال: **{فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ}** يعني بعد ما نبين ونوضح ونقيم الحجج عليه هنقيم القانون.

إذا من صفات القائد الناجح إنه:

- أولاً يوضح للناس إيه هو المطلوب.
- ثانيا الحزم الشديد.
- **{مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا}** إذا من صفات القائد الناجح أنه ينشر الإيمان والعمل الصالح بين الناس
- فإذا نشر الإيمان بين الناس ده علاج لثمانين في المية من الجرائم.

خد بالك هنا عمل مبدأ جديد مبدأ حلو الثواب والعقاب التحفيز والتحذير لأن إحنا في الغالب بنجد في القانون تحذير بس القانون مبيقولش اللي هيلتزم هيتكافأ بإيه دي مشكلة برضو.

لكن لما هو اتكلم على الظالمين قال:

{مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا}

بدأ باللي هو هيعمله فيه وبعد كده ذكر اللي ربنا هيعمله فيه ولما ذكر اللي ربنا هيعمله فيه قال: {فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا}

ليه؟

لأن مفيش علاقة بين اللي أنا هعمله وبين اللي ربنا هيعمله عذاب الدنيا كله لو السلطان طلع كل اللي عنده على بني آدم هيبقى ولا حاجة بالنسبة للي ربنا أعده ليه في العقوبة.

لو علم الناس ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته أحد

{ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا (89) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91)}

نقلة كبيرة أوي طلع من آخر الدنيا دي لآخر الدنيا الناحية الثانية {بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ} المكان اللي بتشرق منه الشمس {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا}

أولاً: تشعر بالمسؤولية يعني راجل مسؤول راجل ممكن مسؤول حاسس إن ليه دور

بالتالي انتقل ذي القرنين إلى المشرق ومطلع الشمس قال:

{لَّمْ نَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا}

قيل فيها أقوال:

- أول قول إن هما الناس دولا كانوا فقرا جداً لدرجة إن هما معندهم مش ملابس لابسين يدوبك إي حاجة تحت كده ساترة العورة ومفيش بينه وبين الشمس ستر يعني مش ساترين أنفسهم

ذي القرنين راح مكان أفقر ناس أجهل ناس أبعد مكان بيروح بنفسه لأنه حاسس بالمسؤولية

- وقيل يعني عندهم البيوت ملهاش أسقف وده يدل على الجهل يعني هما معندهم مش حتى العلم اللي يعملوا بيه سقف يعني قمة الفقر مع قمة الجهل.

- وقيل إن ده مكان في أقصى الشرق اللي هو الشمس مبتغربش أصلاً فيه أماكن كده في العالم الشمس تكاد لا تغرب فيها بيشوفوا الشمس كتير أوي يعني بتغرب كل فين وفين فقل إن ده قول.

{كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92)}

هو عمل إيه في المشرق؟

{كَذَلِكَ} بس هي دي القرآن بيختصر **{كَذَلِكَ}** فعارف اللي حصل في المغرب؟

زيه بالظبط حصل في المشرق الراجل إذا عنده عدل تام مبيفرقش اللي عمله هنا هيعمله هنا هيعمله هنا هيعمله هنا خلصت دي اللي بتقولهاك **{كَذَلِكَ}**

عمل نفس الدعوة نفس الإيمان نفس العمل الصالح نفس القانون نفس التطبيق نفس كل حاجة **{كَذَلِكَ}** وربنا بيقول بقى هو إيه اللي بيخليه شغال كده كويس عشان هو فاهم دينه راجل بيراقد ربنا.

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ}

المكان العجيب ده "مش مهم المكان ده فين"

لا يكادون يفقهون قولاً يعني لا هما فاهمين حد ولا حد فاهمهم لغة غريبة يعني ذي القرنين ملك من المشرق للمغرب ومعاه كل الناس دي ومش فاهمين اللغة دي أنت وصلت فين!

يعني عايز يقولك إنه جاب المشرق والمغرب والعمق داخل جوة جوة غابة بس سمع إن فيه ناس هناك راحلهم عشان يسألهم إيه مشكلتكم؟ أنا سامع إن فيه مشكلة هنا أنا لازم أصل أنا مسؤول وصل لبين السدين.

{حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا}

هما عايشين بين سدين كده يعني فكان يأجوج ومأجوج بيحولهم في الحتة دي

{لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا} طيب هو هيتفاهم معاهم إزاي؟

دي مشكلة كبيرة صح قيل فيها كلام:

- قيل إن هو اتفاهم معاهم بالإشارة يدل على إن هو هيل المشكلة هيلها مش هحط أنا مبررات لنفسي ومش هقول فيه ظروف ومش هحط قدامي وهم عقبات أنا هل يعني هل بيقولك هيحط دماغه في حاجة هيعملها.

- وقيل إنه استعمل العلم قالك إنه جمع الناس بتوع اللغات كلهم اللي عنده أي لغة يا جماعة هي عبارة كل اللغات متأثرة ببعض صح تجد في كل اللغات فيه مشتركات
tomato طماطم lemon ليمون

قدر يحلل الكلام ويفهمه عجب **{فَاتَّبَعَ سَبَبًا}** فهم المهم الكلام طيب يا جماعة إيه المشكلة؟

{قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا}

ناس جميلة ناس واضحة ناس سهلة قالوله المشكلة والحل ده الجميل فيهم ده يقولك إن الإصلاح هي مش مسؤولية المسؤول بس!
قالوا له:

{إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ}

آدي مشكلة إيه الحل؟

{فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا}

من أسباب القائد الناجح سمع منهم خد منهم الكلام تمام..

مشكلتكم فهمتها فهمت الحل هساعدكم على الحل ومش عايز منكم حاجة مخدش منهم أجز خالص رفض الفلوس

إذا من صفات المسؤول الناجح عفة اليد مستغلش حاجة الفقراء مخدش رشاوي مبيستغلش لأ ادفع عشان أعملك عشان كده ده الاستعمار الحقيقي اللي عمله ذي القرنين ده اسمه استعمار، استعمار من العمار إن هو بيعمل ومبيسرقش.

{فَأَعِثُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا}

طيب هو ذي القرنين محتاج منهم حاجة أصلاً؟ ده رجل مع جيش هو ليه بيقول لهم **{فَأَعِثُونِي}**؟

عشان يشاركهم زي ما شاركهم في القرار لأ مينفعش تشاركني في القرار بس ده أنت تشاركني في التنفيذ أنا بكرة همشي لو أنت محسنتش إن الحاجة دي بتاعتك هتخربها تاني يوم، عايز يربيههم على العمل الجماعي عايز ينقل الخبرة.

{آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ}

خد بالك هما كانوا بين سدين هو عمل إيه؟ حط الحديد رصه كده ألواح ألواح ألواح وبعد كده إيه؟

{آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا}

حط الحديد كده كانه طوب عارف أنت الطوب بيترص هو رص الحديد كانه طوب وبعد كده ولع فيه سخن جامد بقى على الآخر لدرجة إن الحديد نار مش نار نار يعني بقى إيه أحمر جدًا قرب يدوب خلاص اللي هو على الآخر في اللحظة دي راح صب عليه نحاس في الفراغات بقى كانه المونة عارف الطوب والمونة الحديد هو الطوب والنحاس مونة حاجة فظيعة رهيب سد رهيب حديد والمونة بتاعته نحاس صب إيه نحاس فصار بقى حاجة يعني لا يمكن:

{فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ}

عشان عالي أوي **{وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا}**

لا يقدرنا ينطوا فوقيه يأجوج ومأجوج عشان عالي جدًا ولا يقدرنا يخرموه أبدًا لأنه قوي جدًا.

إذا ذي القرنين اتعامل على أعلى مستوى من الأداء رغم إن الناس يعني جهلة وممكن يضحك عليهم بأي حاجة بس الكلام مش كده تمام واتعامل بحرفية عالية جدًا أحسن سد اتعمل لأجهل ناس بعامل ربنا واخد بالك.

{فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ}

{اسْطَاعُوا} الكلمة أصغر عشان الموضوع أسهل أنهي أسهل تنط فوق السد ولا تخرمه؟

أكيد تنط فوقيه أسهل عشان كده **{فَمَا اسْطَاعُوا}** لكن تخرمه صعبة أوي **{وَمَا اسْتَطَاعُوا}** يعني صعب أوي بقى حد يخرم سد زي ده فالكلمة كبرت **{وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا}**.

بعد كل ده ذي القرنين يتواضع لله تعالى يقول: **{قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي}**

يا نهار أبيض أنت كل ده مفيش حتى كبر ولا أنا ولا نياشين ولا القائد المُظفر المعظم ملك
الممالك زعيم القطرين والبحرين طويل العمر يطول عمره مفيش أي حاجة من الجو ده
خالص!!

النبي عليه الصلاة والسلام يدخل مكة فاتح طقطق رأسه ولحيته لامسة الجمل من شدة
التواضع عليه الصلاة والسلام!!

{هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي} وأنا مأمكش حاجة ربنا لو ممكنش مش هعمل وربنا لو أراد بكرة
ده يتدمر هيتدمر مفيش

{فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَنَاءً وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا}

وإحنا شوفنا إن ذي القرنين حتى وهو ممكن عمل برضو بمسألة الإيه؟ القدرة والعجز
والمصالح والمفاسد لأن هو بنى سد

طب ليه محاربش يأجوج ومأجوج؟

مقدرش رغم قوته لكن يأجوج ومأجوج قوتهم مفيش حد يقدر عليهم وربنا اللي هيقتلهم
في الآخر.

- اعمل المتاح اعمل سد فعمل سد وبص للمصالح والمفاسد طب أنا حتى لو حاربتهم طب
ما أنا همشي وهيستفردوا بالناس دي طب ما أنا برضو معملتش حاجة استفزتهم على
الناس دي هيقتلوهم بعديا يبقى هو بيعمل برضو بنفس الموازين فيه مصالح وفيه مفاسد
فيه قدرة وفيه عجز فالحكمة دي ماشية معاك في كل المراحل.

**إيه هي صفات ذي القرنين صفات الملك الناجح الملك العادل مملكة الأحلام دي إزاي
تُدار؟**

- تمكين.

- وفرة أسباب علم وقوة وسلاح وجنود وكل حاجة.

- قانون واضح دستور واضح شريعة واضحة ليس فيها هوى ليس فيها تفريق ليس فيها
محاباة فيها عدل تام.

- بعد كده هناك نظام ثواب وعقاب تحفيز وتحذير ويتم بعدل شديد ديناميكية في الحركة
وسرعة في الأداء وسرعة في الحركة واضحة

- تواصل مجتمعي جيد قيادة بتواصل مع المجتمع بشكل جيد جدًا بتسمع بتقدر تراعي الكلام تاخذه على محمل الجد، مشاركة مجتمعية يخلي المجتمع يشارك في القرار ويشارك في التنفيذ عشان يحس بالمسؤولية عشان ينقل خبرات.

- عفة يد لا رشاي لا استغلال لحاجات الفقراء إحساس بالمسؤولية نصرة للمظلوم عمل جماعي حسن توظيف للقدرات نقل خبرات تواضع ورد الفضل لله سبحانه وتعالى.

وكل ده عمله ذي القرنين في ١٣ سنة فقط إذا لم تكن ذي القرنين فلن تعدم أن تكون سبب لذي القرنين اشتغل متعرفش البركة هتوصل فين ذي القرنين ده أكيد فيه أب ولية جد ولية شيخ ولية شيخ ولية واحد زمان كده حفظ واحد كان عنده سبب في هداية والده يعني ممكن تمشي في مسار متعرفش هتوصل إزاي

اشتغل اشتغل بإخلاص وبصدق لعل الله يبارك في عملك ويجعل في نسلك أو كنت سبب في واحد زي ده يكون في ميزان حسناتك وأنت في الجميل أوي لا خدت ثناء ولا خدت أي حاجة خدت الأجر كده صافي خالص مخلص كده ليك بإخلاصك.

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله أنت أستغفرك وأتوب إليك.